﴿ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم ﴾ (قرآن كريم)

صاحب امتياز هذه الجريدة ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

الصراط المستقيم

Assirat Almostakeem
P.O.B 285 Jaffa

جريدة يومية تصدر يومي الاثنين والخميس موقتا

(الاشتراكات)
عن سنة فى فلسطين مائة غرش فلسطيني
عن سنة في الخارج جنيه فلسطيني وربع
(الاعلانات)
يتفق عليها مع الادارة
(المراسلات)
ادارة جريدة الصراط المستقيم. ص ب ٢٨٥ — يافا

يافا ٨ الخميس ربيع الاخر سنة ١٣٤٨
﴿ ١٢ ايلول سنة ١٩٢٩ ﴾

العدد ١٢-٣٠٣
﴿ السنة الخامسة ﴾

اسباب الفتنه

للفتنة اسباب مباشرة واسباب غير مباشرة ونعني بالاسباب المباشرة التى اتصلت بها وكانت جذوة ايقادها وحطب اشتعالها وبالاسباب غير المباشرة السبب الاصلى والعلة الاولى التى هاجت هذه الفتنة وستهيج غيرها والتي ان زالت زال اصل الشر وذهبت جرثومة الفتن

السبب الاصلي

ذلك هو وعد بلفور ومحاولة الحكومة البريطانية تسويد اليهود على هذه البلاد فان ذلك جعل العرب يرون الانكليز ظالمين لهم محاولين غصب بلادهم لاعطائها اليهود ولما كان اليهود هم الساعين الى ذلك وهم المنافسين للعرب فى هذه البلاد فقد صار العرب ينظرون اليهم بعين المقت والبغض اما اليهود فلما كانوا بعد وعد بلفور قد صاروا يرون فلسطين وطنا لهم وان العرب غير جديرين بالبقاء فيها صاروا ايضا ينظرون الى العرب كعدو لدود يجب قهره واذلاله ومحوه وابادته فكان ذلك منشأ العداوة ومطلع قرن الفتنة والا فقد كان اليهود مساكنين للعرب من قبل فلم يكن بينهم عداوة ولا بغضاء ولم يقع بينهم فتن ولا شرور وقد كان العرب فى عهد الدولة العثمانية اهون عليهم البطش باليهود والفتك بهم ولكن ما كانوا يجدون باعثا على ذلك ويعترف اليهود الوطنيون بان العرب كانوا لهم محبين ومكرمين يوم كانت الدولة دولتهم ومن هؤلاء الوطنيين من يظهر المقت لهذا العهد الذي تقطعت فيه الاسباب بين العرب واليهود واستحكمت بينهما العداوة بغير سبب غير الوهم والخيال

واذا اردنا ان ننظر اي الفريقين الظالم فى بغضه للآخر والمعتدي خرجنا بحكم عدل على اليهود لان فلسطين للعرب فهم اهلها وملاكها واذا قلنا ان البلاد لمن ملكها قديما لم تكن لليهود ايضا لانها كانت قديما لغيرهم وقد جاءوها من مصر طارئين عليها فاذا زعموا انهم ملكوها بالفتح فالعرب ايضا ملكوها بالفتح فاليهود هم اذا الظالمون المعتدون في بغضهم للعرب ومنازعتهم لهم وما كان لانكلترا ايضا ان تهب اليهود هذه البلاد لانها لم تدخلها الا معاهدة للعرب ومحالفة لهم واذن تكون الحكومة البريطانية علة العلل ومنشأ الفتن بين العرب واليهود وذلك بوعدها اليهود ان تجعل لهم فلسطين وطنا قوميا لهم

الاسباب المباشرة

اما الاسباب التي دفعت الي الفتنة الاخيرة فهى اعتداد اليهود بقوتهم وظنهم انهم اصبحوا قادرين على الفتك بالعرب والبطش بهم وقهرهم والاخذ بالثار منهم وقد تبين ان اليهود كانوا متأهبين لها بما عثر عليه عندهم من السلاح وظهر عليهم من علامات التأهب وقد تقدمت ذلك منهم تحرشات واسباب مثيرة منها المظاهرات العدائية التى كانت تلقي فيها الخطب المتضمنة للطعن بالعرب ودينهم ومنها العدوان على العرب ونذكر من ذلك هجوم الخواجا مللر من حيفا بنفر من اليهود على بيارة عثمان بك بشناق واخذه المحراث الذي اشتراه منه احد العرب بالقسط لتأخر العربي عن دفع قسط عليه ومنها في يافا خروج جماعة منهم على السيد رشدى الامام ومحاولتهم قتله على ما فصلناه سابقا ومنها ان شيخا عربيا كان مارا فى تل ابيب فلقيه يهودى له عليه ٢٥ قرشا فبصق فى وجهه وسب نبيه (صلى الله عليه وسلم) ومنها عسف البوليس اليهودي بمن يرميه اليه سوء الطالع من العرب كمثل بوليس ملبس وتل ابيب

ولم يسبق ان تأهب العرب للمعركة ولو تأهبوا لجلبوا السلاح خفية وتواعدوا على الهجوم على اليهود في ساعة معينة فافنوهم قبل ان تصل القوة الانكليزية لانقاذهم

وعدم وجود الاسلحة والاتفاق علي موعد معين يكون فيه الهجوم اكبر دليل على ان العرب لم يكن منهم تدبير الفتنة

ولم يكن البراق سببا حاملا للعرب على تبييت الشر لليهود لان العرب بعد ان رأوا فصل الحكومة البريطانية فى قضيته وحكمها لهم فيها وجزمها بانه لا يمكن ان تعدو العرف القديم فيه قد دخل الي قلوبهم الاطمئنان عليه وزال القلق من نفوسهم وقد اشرنا الى ذلك في مفتتح آخر عدد صدر قبل هذا

وما نرى طلب البراق ايضا هو السبب فى اضمار اليهود قتال العرب لان اهل الشر والقتال من اليهود ليسوا دينيين ولا يهمهم امر البراق او المبكى وانما سبب تبييت اليهود للفتنة انما هو الفتك بالعرب واذلالهم وكسر نفوسهم حتى لا يقوم لهم قائمة

ونحن لا نشك انه اذا قدر ان يتولى التحقيق فى منشأ هذه الفتنة لجنة عادلة نزيهة فانها ستجد اسباب الشر ما بيناه وان اليهود هم المعتدون هذه المرة كما كانوا هم المعتدين فى الاولى

المقاطعه واثرها فينا وفيهم

سرت في اليهود بعد الثورة نزعة قوية الى مقاطعة كل ما هو من منتوجات العرب وعمدوا في تنفيذ ذلك الى وسائل مشينة مخزية ولم يقف العرب مكتوفى الايدي ازاء هذا بل اخذوا هم ايضا يقاطعون اليهود بدورهم ورأينا منهم في هذا السبيل روحا طيبة

ويمكننا ان نطمئن منذ الآن ان مقاطعة اليهود لنا لن تؤثر فى مادياتنا شيئا لان استهلاكهم لمنتوجاتنا معدوم او هو يسير لا يذكر لكننا نستطيع الجزم ان مقاطعتنا نحن لهم سوف يكون لها فيهم اثر فعال لان معظم منتوجاتهم يستهلكه العرب ولا نبالغ اذا قلنا ان هذا التقدم المشاهد في جميع نواحى الحياة عندهم ما كان وجد لولا العرب واقبالهم على المنتوجات اليهودية الاقبال الكبير

فاذا ثبت هذا عرفنا اي مدي سوف تبلغه مقاطعتنا لهم من شل الحركة الاقتصادية عندهم ووضع العراقيل التى لا يستهان بها في وجه الوطن القومي

غير ان العرب لا يستطيعون المقاطعة والاستمرار عليها الا اذا تغلبوا على العاملين العظيمين اللذين يجعلان للبضائع اليهودية قصب السبق على بضائعهم في الاسواق واول هذين العاملين واهمهما هو ان لليهود شركات صناعية وتجارية قوية تصنع وتتاجر مصنوعات وتجارات شتي وبعضها مما لا يصنعه العرب ولا يتاجرون به وتتمكن هذه الشركات لضخامتها من توريد بضائعها الى الاسواق باسعار لا يقدر تجارنا على مزاحمتها والعامل الثاني وهو لا يقل خطورة عن الاول اعلان التجار واصحاب الصنائع اليهود عن بضائعهم فى الجرائد حتى الجرائد العربية والجرائد العربية كثير منها يستفيد من الاعلان لليهود

فاذا رأينا فى العرب رغبة اكيدة وروحا طيبة فى تأليف الشركات تلك الروح التى تلمسنا منها شيئا قبل الثورة ورأينا فيهم اقبالا على الاعلان عن بضائعهم وجعل الجرائد في غني عن الاعلان لليهود ثبت لدينا ان المقاطعة واقعة على اسس قوية ودعائم متينة وعندئذ يعرف اليهود ان ما ارادوه من المقاطعة ان يكون لهم صار عليهم وعلى الباغي تدور الدوائر.

احتجاج المحامين العرب

﴿ صورة الاحتجاج الذى رفعه المحامون العرب لفخامة المندوب على منشوره الاول ﴾

ياصاحب الفخامة!

قرأنا بكل اسف منشور فخامتكم المؤرخ في ١ سبتمبر ١٩٢٩ الذى اقل ما يقال فيه انه سابق لاوانه وانه لا يتفق مع روح العدل والانصاف.

ولا بد انكم توافقون على ان قيمة المناشير تتوقف علي مقدار ما فيها من الصحة والحقائق المسلم فيها، اكثر مما تتوقف على اهمية الذين يصدرونها، اذ ان العدل لا يعرف مقاما والانصاف لا تعوزه فخامة الالقاب.

جاء فى المنشور:—

١—ان اعمال قتل وحشية ارتكبت في افراد من الشعب اليهودي خلوا من وسائل الدفاع و

٢—بقطع النظر عن عمرهم وعما اذا كانوا ذكورا او اناثا و

٣—التى صحبتها كما وقع في الخليل—اعمال همجية لا توصف و

٤—حرق المزارع والمنازل في المدن وفي القرى ونهب وتدمير الاملاك

فاسمحوا لنا ان نسألكم بدورنا عما يلى:

١—هل اعتمدتم فخامتكم على تقارير رسمية من ادارة الصحة، واستمعتم شكوى العرب، عندما وصفتم اعمال القتل التي ارتكبت فى افراد من الشعب اليهودي بانها وحشية؟

وهل قالت هذه التقارير بان قتلي العرب انما قتلوا بطرق واساليب مدنية غريبه....

٢—هل بلغ فخامتكم ان شهداء العرب كانوا عزلا الا من سلاح الحق، والايمان بانهم انما يدافعون عن مقدساتهم وحقوقهم الدينية والسياسية وكرامتهم القومية؟

وهل بلغ فخامتكم ان سلاحا وزع بكثرة علي اليهود وان شارات بوليس رسمية اعطيت حتى لرجال الجمعية الصهيونية انفسهم؟

٣—هل بلغ فخامتكم ان كميات كبيرة من البنادق والاسلحة النارية قد صودرت من اليهود ولا سيما من مركز شركة المطاحن

﴿ البقية علي الصفحة الرابعة ﴾

حديث لسماحة رئيس المجلس

مع روتر

مترجم عن النشرة الفلسطينية

افضى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لمراسل روتر بالقدس بالحديث التالى: ان التبعة فى قيام العرب على اليهود انما تقع على اليهود وجشعهم ومطامعهم وان غرض اليهود هو ان يستميلوا اليهم العطف العام ويعيدوا فتح مسألة المبكي ويؤثروا فى حكومة العمال لتعدل الحال التى قررت ونشرت فى الكتاب الابيض اما المظاهرات التى اقاموها في المبكي في ١٥ اغسطس فكانت مظاهرات سياسية لادينية فقد سار الشبان فى الانحاء الاسلامية يحملون اعلامهم الوطنية وينشدون اناشيدهم الوطنية ويتوعدون العرب ويشتمونهم ومنذ ذلك الحين حتى ٢٣ اغسطس حيث ابتدأت المعارك لم يفتأ اليهود يتحرشون بالعرب نساء ورجالا واولادا يسبونهم ويضربونهم ويؤذونهم وفى ٢٣ اغسطس جاءت جموع من المسلمين كثيرة للصلاة في القدس فاقفل اليهود حوانيتهم وقبعوا في احيائهم وقد وقفت في المسلمين اثناء الصلاة وبعدها طالبا اليهم العودة الى قراهم بسلام لكن اليهود لما رأوا هذه الجموع الغفيرة فى هذا المظهر الاسلامي الرهيب وفي ايديهم السيوف والمدي والخناجر عمدوا ولا ادري اكان ذلك منهم عمدا ام نتيجة الهلع الى التحرش بهم باطلاق النار والقاء البمبات وهكذا حولوا المتظاهرين المسالمين الى جماعة مهتاجة لايقوي احد على كبح جماحها او التسلط عليها وبعد قليل انتشرت الاخبار فى جميع ارجاء فلسطين ان اليهود هجموا على العرب وان الاماكن المقدسة في خطر وتبع هذا هياج عام وان عدم وجود قوات مسلحة عدا رجال البوليس لدليل كاف على ان الحكومة كانت آمنة من طرف العرب ولو كان هنالك تدبير سابق لجري غير الذى جري ولكان العرب هجموا على كل المستعمرات اليهودية في وقت واحد وقطعوا أسلاك التلغراف وقاموا بتدابير غير هذه

وقد ارى سماحته لمراسل روتر المذكور عددا من الجرائد العربية بها مقاطع كانت ترجمت عن جريدة داورها يوم عن مشادة وقعت مرة بين بن آفى وجابوتنسكي ويقول ابن آفي فيها مخاطبا جابوتنسكي «انك بذلك تعد العدة لمذابح يهودية وان الدم الذي سيراق سيقع على راسك وحدك وستطلب للاجابة عليه يوم الدينونة» وقد جاء مرة احد الكتاب الاميركيين المشهورين ليدرس حالة الصهيونيين فى فلسطين فقال عنهم انهم قادمون على مذابح لتهورهم. وقد دنس اليهود مسجد سيدنا عكاشة وضريحا اخر لاحد الاولياء ومزقوا ستائر المسجد وكل الكتب الدينية ومن ضمنها القرآن وهجموا على بيت الامام ونهبوه وكان المسلمون قبل هذا الحادث قد طلبوا حرسا من الحكومة للمسجد فارسلت بوليسين يهوديين لكننا لا ندري ما اذا كانا نائمين وقت وقوع الحادث ام غائبين ومن الحق علي لليهود ان اذكر ان العرب سبقوا فاحرقوا كنيسا لهم. ولكن ممايلاحظ ان الافراد اليهود كانوا يمرون فى الاحياء العربية دون ان يمسوا باذى اما العرب رجالا كانوا ام نساء ام اولادا فلم يكونوا يجسرون على المرور من الاحياء اليهودية دون ان يكونوا برفقة احد يحميهم

وقد اعتدى اليهود على العرب خلال الايام التسع الاخيرة اعتداءات كثيرة بقصد ايجاد مشاكل جديدة ومن الصعب الحيلولة بين العرب واخذ الثار

وتدل الاصابات على ان سلاح العرب كان فى اغلب الاحيان المدى والمواسي بينما سلاح اليهود كان المسدسات والبندقيات وانا مقتنع لانه لو حقق في الامر لجنة تحقيق غير متحزبة لوجدت ان المسؤولية تقع على عاتق اليهود بالمقدار الاكبر واشار سماحته الى ان مثيرى الفتنة هم اليهود الشيوعيون

***

قضية وجهاء طولكرم

ذكرنا في العدد الماضى اليوم المعين للنظر في قضية اتهام حضرات الوجهاء السادات سليم عبدالرحمن وهاشم الجيوسي ودرويش المقدادي بالتحريض على الثورة وقد اخذت الوفود تتدفق على طولكرم قبل ذلك الموعد بايام فلم يأت ذلك اليوم حتى كانت طولكرم غاصة بوفود البلاد فمن البلاد التى ارسلت وفودا القدس. يافا. حيفا. عكا صفد. وكل البلاد المجاورة. وكان كل وفد فيه محام او اكثر من مشاهير المحامين وقد امتازت عكا بان كل وفدها كان محامين يتقدمهم سماحة الاستاذ الشقيري وكان وجوه طولكرم وكبارها يستقبلون الوفود بالترحاب والاكرام وقد تبين ان القضية لاتزل في دور التحقيق وكان رئيس التحقيق فيها مستر ملر حاكم نابلس فلما جاء الوقت المعين توجهت هذه الوفود الي دار الحكومة حيث قاضي التحقيق وقد اصدر قاضى التحقيق امره الي الشرطة بالمنع من الدخول الا ثلاثة من المحامين والمتهمين وكان من الصحفيين صاحب جريدة الوطنية وصاحب جريدة امراة الشرق وصاحب هذه الجريدة فطلبوا من ضابط الشرطة ان يسال مستر ملر السماح لهم بالدخول فعاد هذا الضابط واظنه الخواجه وديع مسعد وزعم ان مستر ملر ابي وقد عاودوه هذا الطلب فكان يذهب ويعاودهم هذا الجواب ولما ذكر ذلك فيما بعد قال بعض حاضري التحقيق ان احدا من الشرطة لم يسال المستر ملر بذلك بل كان ذلك الضابط يجيب من عند نفسه. فبارك الله في حرص ضباطنا الوطنيين المخلصين امثال البطلين الهمامين الخواجا وديع مسعد والسيد نور الدين بيسو الكيالي على مجرى العدالة ان يتاثر بحضور الصحفيين وقد اخذ المستر ملر في التحقيق فاستمع اقوال شهود الحق العام اي الشهود على المتهمين ونذكر من هؤلاء الشهود السيد محمد عبدالهادي والخواجا جرجس القري فانهما كانا اشد حرصا وتدقيقا فى اداء الشهاده واخلاصا للحق العام

وقد كان المستر ملر يحقق باعتدال وانصاف واذا لمح من احد ضابطى البوليس قصد تاثير على الشهود اشار للشهود بقول الحق بلا خوف ولذلك شكره سماحة الاستاذ الشقيري ولما فرغ من التحقيق اختلي قاضى التحقيق ووكيل الحق العام ضابط البوليس للمذاكرة ثم قرر نزول التهمة من جنائية الى جنحة واحالة القضية للمحاكمة فسر الجمهور من ذلك املين براءة الابطال المتهمين وكان غداء الوفود عند حضرة الوجيه السيد عبد الرحيم حنون وقد كان هذا الغداء من مظاهر الكرم المعروفة عن آل حنون

وبعدئذ انفضت الوفود وذهب كل وفد فى سبيله وقد وجدنا وجوه طولكرم وكبارها قد تظافروا فى اكرام الوفود والقيام بحاجاتها وخدمتها وقد دعا حضرة الوجيه السيد عبد اللطيف ابو هنطش الوفود الي العشاء فاعتذرت الوفود بضيق الوقت وكان العشاء قبل يوم التحقيق لمن حضر من الوفود فى بيت حضرة الوجيه السيد عبد الرحمن الحاج ابراهيم رئيس البلدية أما الذين كانوا يقومون بحاجات الوفود وخدمتهم واكرامهم فهم آل الحاج ابراهيم وآل حنون والسيد عبد اللطيف ابو هنطش والسيد فريد حمدالله وقد انصرفت الوفود وهى تثني على حضرات هؤلاء لما لقيته من اكرام

كتاب المستر ساكر

﴿ الى التايمس ﴾

ارسل المستر هارى ساكر للتايمس كتابا جاء فيه:

ليس المبكى جزءا من الحائط الغربى من مسجد عمر بل هو بعيد كثيرا عن البناء والارض التى بجواره ليست ملكا اسلاميا عاما بل هي وقف خاص (هى قطعة من الارض يلبسونها حلة من الدين خارجية)

ويبلغ من المسلمين عدم الاعتداد بقدسية هذا المكان انهم يمرون في الطريق المقابلة للحائط حيث يصلى اليهود حميرا محملة سباخا

وترجع عادة اليهود فى الصلاة امام الحائط الي قرون بعيدة ولقد كان على الحائط فى القرن العاشر الميلادي معبد لليهود وذلك قبل ان تبني هذه البنايات فى منطقة الحرم ووقف له احد الوزراء اليهود العرب مبالغ من المال لا يستهان بها

وقد عين الكتاب الابيض الذي اصدرته وزارة المستعمرات سنة ١٩٢٨ حقوق اليهود فى الصلاة هنالك واعترف بها اعترافا من جديد ثم ان المادة ١٣ من صك الانتداب تضمن لليهود وللطوائف الاخري حرية زيارة اماكنهم المقدسة وحرية العبادة وهي مضمونة ثانية في المواد ١٤ و١٥ و١٦ من صك الانتداب

اما الكتاب الابيض الذي مر ذكره فيقول «ان الرأى العام في فلسطين قد اخرج المسألة من حيز الدين الصرف الى حيز المسائل السياسية والعنصرية» ولم يكن ابرع من مفتي القدس في هذا التحويل مع ما جره من النتائج السيئة التي نشاهدها اليوم

كيف عومل

متهمو طولكرم

قص علينا احد الذين كانوا متهمين بالتحريض من وجوه طولكرم وشبانها ما جري لهم فى هذه المحنة قال: دعينا الي دار الحكومة فى طولكرم وابلغنا ان حاكم نابلس يطلبنا وكان ذلك صباحا فامرنا بركوب سيارات وضعت بين سيارتين شحنتا بالجنود الانكليزية شاكية السلاح ولما وافينا نابلس دفع بنا الى مكان فحشرنا فيه ولا واقى لنا من حر الشمس فظللنا الى العصر فدعينا الى مقابلة قائد الشرطة فلما وافيناغرفته واردنا الدخول صددنا عنها وامرنا بالانتظار ثم امر بدخولنا واحدا واحدا فكان يسألنا كلامنا عن اسمه بكبرياء واشمئزاز ثم قال لنا انصرفوا وتعالوا الساعة السادسة وكانت الساعة منتصف الخامسة فقلنا له انه ليس بيننا وبين هذا الموعد غير نصف ساعة فهل لك ان تصنع فينا الذي تريد فزجرنا وقال اذهبوا وتعالوا فى الموعد فذهبنا وجلسنا في قهوة قريبة من مقر المدير وفي الوقت المعين ذهبنا فامرنا ان نصير الى مكان ضيوفا على سعادته فحشرنا في ذلك المكان وقضينا ليلة من انحس الليالى بلا طعام ولا فرش ولا غطاء حليفي الجوع والبرد حتى كدنا نقضى ولما اصبح الصباح افضت النوبة علينا الى الشمس فاخذنا لفحها وانظر ماذا يحدث تعاقب القر والحر فى الجسم من عطب ثم دعا بنا فطلب الينا ان نقدم كفالة ونخرج وكان الله قد اغاثنا باهلينا واقاربنا واصحابنا فسارعوا الي تقديم الكفالة فخرجنا نكاد نتميز من الغيظ من ذلك العسف وسوء المعاملة وانما نحب نشر هذه القصة ليقف العالم على صور

بيان

﴿الى الشعب العربي الكريم﴾

حارس الاراضي المقدسة

فهمنا ان اليهود يحاولون ان يضللوا الناس وان يوهموهم ان فى فلسطين انقساما بين الشقيقين اللذين يتألف منهما الشعب العربي فى هذه البلاد وان يختلقوا اخبارا من شأنها ان تجعل الامر كما يزعمون، ولما كان المسلمون والمسيحيون لا يعرفون الا انهم اخوان، ويذكرون العرق العربى الشريف الذي هم منه متحدرون والواجب الملقى على عواتقهم ازاء غارة الصهيونية على وطنهم المقدس كما يشهد بذلك التاريخ لا سيما السنوات العشر الماضية من تاريخ الحركة الوطنية، فقد اجتمعت الجمعية المسيحية في الثغر مساء امس الاحد مع الجمعية الاسلامية في ناديها واتفقت الجمعيتان على توحيد المساعى لاجل مصلحة الوطن سيما فى اثناء هذه المحنة الملمة بالعرب على ايدي الدخلاء والسياسة المؤيدة لهم، وقد تشكلت من الطرفين بضع لجان لاجل تنظيم العمل الذي يجب القيام به وباشرت هذه اللجان ما وكل اليها وسيرى الشعب المحبوب عن قريب من نتيجة ذلك ما يقر عين المخلصين

فلتحي فلسطين عربية حرة

وليحي الاتحاد المقدس

الجمعيتان الاسلامية والمسيحية

نداء

الوكالة اليهودية

اصدر مجلس الوكالة اليهودية النداء الاتي:

ان الشعب اليهودى قام خلال السنوات العشر الدارطة بالاعمال الانشائية السلمية لبناء فلسطين اعتمادا على وعد بلفور وصك الانتداب والان يكون نصيب هذه الاعمال التخريب الفظيع والدمار الشديد ويقتل اليهود المسالمون نساء ورجالا وتذبح طلائع ناد فاعا عن الاسس التى شيدوها لاجل الوطن القومى

والان يايهود العالم اروا ان عزمكم علي تشييد الوطن القومي في فلسطين لم يتزعزع بعد وانكم لا تزالون تقدمون فى سبيل ذلك كل ما عندكم من قوة واقدام. ان الرعب والشدة لا توقفنا عند حدنا وان دم اليهود الضحايا يصرخ الينا جميعا ان نقوم بما يتوجب علينا كاملا في سبيل قضية فلسطين المقدسة

وان رؤساء الوكالة اليهودية المسؤلين قد قاموا باتخاذ التدابير السريعة للاستحصال على التعويضات العادلة للاضرار التى حصلت ولمجازاة جميع المسؤلين عن الفتنة ولاقصاء جميع الموظفين غير الاكفاء ولتسوية مسألة البراق تسوية معقولة ولوضع نظم جديدة من شأنها تسهيل الهجرة وللاستحصال فوق ذلك على تصريح غير مبهم عن سياسة الحكومة المنتدبة تجاه فلسطين

ونحن نهيب باليهود اجمع ان يبرهنوا انهم ما زالوا عازمين على المضي فى بناء فلسطين ونهيب بهم ان يدعوا تحت تصرف الوكالة كل ما يلزم لبناء الوطن بسرعة وثبات

والنداء موقع بامضاءات الدكتور وايزمن واللورد ملتشت والمستر فلكس وابربودج

﴿خديعة فلسطين﴾

باشر اثنان من شبابنا الراقي بنقل كتاب خديعة فلسطين الذي عربنا عنه الفصلين القيمين وسيمثلانه قريبا للطبع فنلفت اليه الانظار مقدما

بعض موظفي حكومة فلسطين فيعلم انه ليس صحيحا ما تذيعه الدولة المنتدبة من انها قائمة بالعدل في ايرادها وصدرها

كلمة شكر

حضرة الفاضل صاحب جريدة الصراط المستقيم المحترم

ارجو نشر كلمة الشكر الاتية فى جريدتكم الغراء ولحضرتكم الشكر الجزيل باسمي واسم اهالي صفد وقضاها اشكر رجال جمعية حيفا الاسلامية الكرام على ايفادها صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ يونس افندى الخطيب وصاحبي السعاده محمد علي بك التميمي ورشيد افندي الحاج ابراهيم لصفد لمؤاساة القتلى والجرحى فيها مصحوبين باربعين جنيها فلسطينيا لتوزع على منكوبيها فجزاها الله وجزي هذا الوفد الكريم والمتبرعين والساعين في خدمة الانسانية خير الجزاء واحسنه؟

مفتي صفد

اسعد محمد الحاج يوسف

غزة — لمراسل اديب

في ٩ الجاري

وبعد فلا يسعنى الا ان اظهر سروري لعودة الجرائد الفلسطينية للظهور فلقد كنا والحق يقال مدة تعطيلها كالمنقطعين فى البادية لا يبلغنا من الاخبار عن الحركة الا ما تذيعه الحكومة في نشراتها الرسمية التى لا يمكننا الاعتماد عليها بوجه من الوجوه

هذا ولقد بعث تاخير الصراط الغراء عن الصدور في النفوس شوقا اليها وما كان ذلك الا لمواقفها المشهورة في الذب عن حياض الوطن والدين فما ان وصل العدد الاول منها بعد الاحتجاب الى ايدي القراء حتي تهافت الكل علي قراءته وتمنوا صدورها يوميا او ثلاث مرات على الاقل

***

والان رايت ان اتقدم اليكم بهذه الرسالة عما في غزه من الاخبار والحوادث

من البديهى هدوء مدينة غزة بعد ان سفرت الحكومة من فيها من اليهود ولكن الاهالي فى غزة ثائرون في انفسهم وناقمون على اليهود وعلي الحكومه فيما بينهم يتألمون لما يبلغهم من الحوادث عن غيرهم في كافة البلدان الفلسطينية ويزيد في تألمهم انتشار الجواسيس من البوليس الوطني وغيرهم فلا نسمع الا والحكومة المحلية تبعث في طلب فلان الي الدائره متهمة بالتحريض على المظاهرة يوم ابتداء الحركة ولا تخلى سبيله الا بعد الكفالة

الامر الذي جعل الكل يتذمر من هذه المعاملة لا سيما وانه لم يحدث في غزه شىء يدعو الي مثل هذا

***

كان فى غزه لقبيل تاريخ هذه الرسالة ما يزيد عن ٤٠٠ جندي وكثير من الطيارات في محطة الطيران ولقد كانت هذه الجنود محتلة مدرستي الذكور والاناث للحكومة ومدرسة الفلاح الوطنية ودار البلدية وغيرها من المحلات الواسعة اما اليوم ٩ ايلول فقد سافرت الجنود الانكليزية من مدينة غزه ولم يبق فيها الا ما يقرب من ٥٠ جنديا مرابطة في محطة الطيران اتت بعد سفر الجنود التى كانت اولا ولقد فهمت من بعض رجال الحكومة ان الخمسين جنديا ستبقي في محطة الطيران وانه سياتي الى غزة جنود اخرون ان اضطرت الحالة الى ذلك وبهذه المناسبة اخبركم ان تخوف الحكومة من العربان ليس الا ومن اجل هذا اتخذوا غزه مقرا لهم واهتموا بالمحافظة على الخطوط الحديدية بالاكثر

***

الاحكام العرفية معلنة في غزه وقد قام احد عمال مطبعة غزة بطبع كتاب مفتوح لفخامة المندوب السامي يتوسل اليه برفع هذه الاحكام العرفية عن المدينة التي لم تقترف ذنبا ما كباقي المدن الفلسطينية الخ وها انا ارسل اليكم هذا المنشور ممزقا لانني لم اتمالك بعد قراءته عن تمزيقه وذلك لانه بعمله هذا يسيء الى كل وطني ثائر ويصف اهالى غزه بالمسكنة والاستكانة للظلم والاغرب قوله نناشدكم الانسانية والمدنية ان تزيلوا هذا الكابوس عن اعناق الشعب وقوله فهل يليق ان يؤخذ البريء بجريمة المذنب

ويقصد بالبريء اهالي غزة الذين قصرت هممهم عن النيل من اليهود القلائل فى بلدهم ويقصد بالمذنب « منطقيا » وان كان لم يتعمد ذلك، البلدان الاخري التي قامت بواجبها نحو امتها، فاهذه السخافات ولم هذا الاستعطاف وهذه المسكنة

ان الشباب الثائر في غزة ناقم على هذا المنشور ولا يسعه الا التبرؤ من كل ما جاء فيه والطلب الى صاحبه ان لا يسأل شيئا بلسان اهل البلد بما فيهم الشباب الثائر

يشاع في البلد ان سيارات كبيرة تنقل فى الليل كثيرين من المقتولين وتدفنهم في مقبرة الانكليز ، والاشاعة قوية غير انني انقلها بكل تحفظ

***

هذا ما يمكنني ان اكتبه لكم اليوم غير انني اود قبل ان اختم رسالتي هذه ان اؤكد لكم ان اهالي غزة، وفي مقدمتهم الشباب، ناقمون ساخطون على سياسة الحكومة تجاه هذه الحوادث وبودهم ان يرفعوا صوتهم عاليا في حين ان الحكومة تسعي لكم تلك الافواه المحتجة على الظلم والعسف والجور والعدوان

***

محليات

مستر ابرامسن للتعويضات

«الله اكبر»

جعلت الحكومة مستر ابرامسن مرجعا لطلب التعويضات وهى اهم شعبة من شعب الفتنة والمستر ابرامسن معروف بنزعته الصهيونية وميله الى اليهود

وبعد هذا فهل يمكن ان تقنع الحكومة الفلسطينية العرب بانها غير ميالة الى اليهود. نحن لا نطلب الى الحكومة البريطانية المنتدبة اقالة جميع الموظفين الذين كانوا حين الفتنة لانهم لم يكونوا اعوانا لنا على اليهود كما يطلب اليهود ولكننا نطلب الي الحكومة الا تجعل خصمنا حكما فينا ولا تحكم في امرنا ذا ميل الي اليهود وهذا طلب لا يسع احدا ان ينكر انه حق وعدل

فالمستر ابرامسن لا يطمئن العرب اليه لانه معروف بنزعته الصهيونية ولذلك يطلبون الا يبقى مرجعا للتعويضات

اناطة التحقيق الابتدائى

«في صفد ببوليس يهودي»

احتجت اللجنة التنفيذية فى القدس وجميع البلاد على جعل التحقيق الابتدائي فى صفد الي ضابط يهودي وفي محلة يهودية وابقاء القائمقام اليهودي وذلك لان تعصب الموظفين اليهود الذي عرفه العرب لابناء ملتهم اقلق العرب على سير التحقيق وجعلهم يخشون الميل عن سواء السبيل ونحن نظن ان ذلك وقع بغير انتباه من الحكومة وانه بعد تنبيه العرب الى ذلك لا يمكن ان تبقى هؤلاء الموظفين فى صفد تامينا للعدالة التى تعهدت الحكومة بالمحافظة عليها في قضية العرب واليهود . ولا يخفي ان قضاء صفد ليس فيه من اليهود غير القليل بالنسبة الي العرب فمما يريب جعل قائمقامه وضابط البوليس فيه يهوديين مع ان اليهود لا يمكن ان يقبلوا غير موظف يهودى في مثل بلد يسودون عليه كتل ابيب

الاعتداء

على ممثل الدولة المصرية

جاء فى الرصيفة فلسطين انه قد ثبت ان اليهود اعتدوا مرتين على سعادة قنصل المملكة المصرية في القدس وذلك انهم في المرة الاولى اطلقوا النار على سيارته وفي المرة الثانية هجموا على السيارة واخذوا يتهددونه وحطموا الزجاج ودفع القنصل لصاحب السيارة جنيهين ثمنا للزجاج المحطم

وقد بلغت الحكمة بالحكومة المصرية ان انكرت خبر هذين الاعتدائين حتي لا تثير المصريين على اليهود في بلادها

توالي اعتداء اليهود

انذار الحكومة

ما تزال الاخبار تتواتر بان اليهود يغتالون كل عربى انفردوا به فنحن ننصح الحكومة بان تشدد وطأتها على اليهود وتأخذ علي ايديهم فورا والا فكما جر تهاونها بدءا الي وقوع الفتنة فانه سيجر الى ذلك عودا لان العرب لا يمكن ان يصبروا على الظلم.

«التعويض علي قبيلة عربية»

اطلق رجال البوليس النار على قبيلة الرسوية فى مرج بن عامر فقتلوا رجلا وجرحوا اخر ورادوا ابقارا كثيرة فدفعت الحكومة ٢٥٠ جنيها تعويضا بناء على طلب شيخ القبيلة

«احتجاج»

كانت الحكومة في الايام الاولى من الثورة قد سلحت جميع البريطانيين فى القدس يهودا كانوا او مسيحيين ولكن لما احتج العرب على تسليح اليهود البريطانيين عادت فجردتهم واليوم قدموا احتجاجا لفخامة المندوب على عدم مساواتهم بمواطنيهم الانجليز المسيحيين

يخالفون الانظمة

القى البوليس في تل ابيب القبض على اربعين رجلا دفعة واحدة لسيرهم فى الاسواق بعد الساعة السابعة مساء

مائة رجل طوال القامة لفسطين

جند حكام المستعمرات مائة رجل يزيد طول الواحد منهم عن الستة اقدام وكلهم من الجنود القدماء وذلك للخدمة الخاصة في فلسطين وقد غادروا لندن قادمين الينا نهار امس

«فخامة المندوب السامى»

في المستشفيات اليهودية

زار فخامة المندوب نهار الاثنين مستشفي هداسا يصحبه مدير دائرة الصحة متفقدا احوال الجرحى وقد زوده الدكتور لافونتين وكيل رئيس المستشفى بجميع المعلومات فاظهر فخامته عميق اسفه

«الاطباء والصيادلة والمنشور الاول»

قدم اطباء القدس العرب وصيادلتها واطباء الاسنان فيها احتجاجا لفخامة المندوب السامى على منشوره الاول وقعه ١٧ نفرا منهم

«المستر لوك فى صفد»

زار المستر لوك نهار السبت الماضى مدينة صفد وتفقد الاماكن التي اخربت واعرب لليهود عن اسفه وطمأنهم بفرض غرامة على القرى التى اشتركت بالفتنة

«مطالب حزب بولزيون الايسر»

وضع حزب بولزيون كتابا مفتوحا للحكومة البريطانية ضمنه مطالبه وهي لا تختلف عن مطاليب بقية الهيئات اليهودية وقد القى كل المسؤولية على عاتق الحكومة الفلسطينية وقال عنها انها تنحو سياسة ضد الساميين وضد العمال ثم طلب ان يسلح رجال جمعيات العمال للمدافعة عن السكان وطلب ايضا ان تطلق حرية المهاجرة وتذلل العراقيل من امامها

«يهود عكا يغادرونها»

غادر عكا جميع اليهود الذين كانوا فيها خوفا من ان يهاجمهم العرب

محاكمة العرب فى الخليل

توجه سعاده قاضى قضاة فلسطين والمدعي العام وجناب القاضي كرماك للخليل وستبدأ محاكمة المتهمين قريبا

اليهود المعتقلون

طلب اثنان من المحامين من رئيس المحكمة المركزية في حيفا ان يطلق سراح الثمانية والاربعين يهوديا الذين ضبطوا في المطاحن اليهودية بحجة انهم انما لجاؤا الى المطاحن هربا من القتل فاجاب سعادته انه ان يطلق سراحهم حتي تصله نتيجة التحقيق الابتدائى وقد ارسلوا جميعا الي عكا

«سوريو باريس يحتجون»

ارسلت الهيئات السوريه فى باريس برقيات احتجاج لجمعية الامم ولوزارة الخارجيه ولسفراء الدول وللصحف الافرنسية على سياسة بريطانيا الصهيونية

(دار العلوم)

حضرة الفاضل صاحب جريده الصراط المستقيم المحترم

ارجو نشر مايلي في جريدتكم ولحضرتكم الشكر والاحترام

يبدأ قيد التلاميذ في مدرسة دار العلوم الاسلامية يوم السبت في ١٠ ربيع الثاني سنة ٣٤٨ الموافق ١٤ ايلول سنة ٩٢٩ ويباشر التدريس يوم السبت في ١٧ ربيع الثانى الموافق ٢١ ايلول فالمرجو من الراغبين في قيد ابناءهم ان يراجعوا ادارة المدرسة في مده القيد المعينة من الساعة الثامنة الى الثانية عشر يوميا

مدير دار العلوم الاسلامية

احمد الكيالي

تابع المنشور على الصفحة الاولى

اليهودية في حيفا

وان سيارة تحمل شارة الصليب الاحمر قد صودرت في حيفا وضبط فيها طبيب وضابط بوليس يهوديان بينما كانا يطلقان الرصاص على العرب

٤— هل بلغ فخامتكم ان الذين صوبوا نيرانهم الى صدور العرب لم يفرقوا بين اعمارهم وما اذا كانوا ذكورا او اناثا

٥— هل اعتمدتم فخامتكم على تقارير رسمية من ادارة الصحة عندما وصفتم اعمال القتل التى وقعت فى الخليل بانها اعمال همجية لا توصف

اننا نتحدي فخامتكم أن تذكروا حادثة تقطيع واحدة ارتكبت من قبل العرب سواء في الخليل او في غيرها

٦— هل بلغ فخامتكم ان بيوتا كثيرة للعرب قد احرقت وهدمت واعملت فيها ايدي النهب والتدمير

٧—واخيراً هل بلغ فخامتكم ان الجنود البريطانية المنظمة المدنية قد قتلت بدون ذنب النساء العربيات والشيوخ والاطفال في صورباهر وغيرها

وان جنود المدرعة البريطانية (برهم) قد قتلوا وجرحوا العشرات من العرب العزل المتفرجين فى حيفا من غير ما سابق انذار او اخطار

فاذا كان جميع ذلك قد وقع فهل توافقون فخامتكم على ان (لعنات جميع الشعوب المتمدنة في انحاء العالم قاطبة) كان يجب ان توجه الى غير العرب في فلسطين

وقدكان من الانصاف لو انكم قبل ان تسجلوا حكمكم الغير عادل بحق العرب عرضتم لحيثياته واسبابه وقلتم ان هذه البلاد التى لا عهد لها بالمنازعات الدينية والخلافات المذهبية منذ مئات السنين قد اثير فيها نزاع حاد بين العرب واليهود بسبب سياستكم الصهيونيه التي لا يد للعرب فيها ومن اجل اقامة حكومة انجليزية مباشرة فى فلسطين تحكم الاهالي بالرغم من ارادتهم وضد مصالحهم كان يجب على الاقل ان تذكروا ان لغتكم الانكليزية قد هزمت لغتنا العربية — لغة البلاد الاصلية — من دوائر الحكومة وان المئات من موظفيكم قد استاثروا بالحكم دوننا وان التشريع قد وضع في يد صهيونية قد بحت اصوات العرب بالاحتجاج عليها وان الامتيازات فى البلاد قد منحت الى صهيونين وان ما يقرب من ثلاثة ملايين جنيه تجبى سنويا من هذه البلاد الفقيرة لينفق اكثرها على غير مصلحتها وان مرفأ حيفا وغيره من المشاريع الكبري لا يفكر فيه الامن وجهة المحافظة على خطوط المواصلات البريطانية واننا قد وضعنا في حالات (سياسية واقتصادية وادارية) لمساعدة بناء الوطن القومى اليهودي وانه بسبب جميع ذلك قد بيعت مساحات واسعة من ارض الوطن بابخس الاثمان والحكومة صامة اذنيها لاتبدي حراكا فى الموضوع

وعلى الاقل كان يجب ان تذكروا ان الصهيونيين قد تظاهروا بالمئات مظاهرة غير مشروعة يوم ١٥ آب سنة ٩٢٩ في البراق الشريف والاحياء الاسلامية حاملين الاعلام الصهيونية شاتمين نبي المسلمين ودينهم وملتهم وانه كان بوسع فخامتكم منذ اشهر ان تضعوا حدا لسياسة الاستفزاز التي جرى عليها الصهيونيون سعيا وراء نقض المبادىء التي اشتمل عليها الكتاب الابيض الصادر في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ وتحقيقا لمبادىء الصهيونية التى ترمي الى الاستيلاء على البراق الشريف والمسجد الاقصى المبارك

كان يجب ان تذكروا انه قد بلغ السيل الزبى واننا صرنا نشعر بحق ان كياننا القومي ووجودنا كامة قد اصبح فى خطر وانه ليس لنا الا ان نختار اما الموت سياسيا واقتصاديا واما الهجرة من هذه البلاد

نعم كان يجب ان تذكروا جميع ذلك قبل ان تلصقوا تلك التهم الشنعاء بالعرب وتهينوا كرامتهم تلك الاهانة الغير عادلة

على انه مهما كان نصيب منشوركم من الصحة او الخطا فأن الحقائق لا تزال فى مركزها واذا قدر لاصواتنا ان تصل الى اذن عادلة يوما ما فسيري العالم .حينئذ ان منشور فخامتكم الذي تسرعتم بنشره واهنتم فيه الامة العربية سوف لا يعتبر حكما عادلا ولا وسيلة من الوسائل التي تهدأ بها الخواطر ويسكن الهياج

ومهما تكن النتائج حتى ولو قدر لهذه البلاد ان تستقل ويغادرها اخر جندي بريطاني فأننا سنذكر دائما سوف يذكر ابناؤنا واحفادنا ويسجل التاريخ ان جنودكم المنظمة البريطانية قد قتلت بغير ذنب النساء العربيات والشيوخ والاطفال في صور باهر وانكم شخصيا قد اهنتم الامة العربية وطعنتم كرامتها في الصميم

فؤاد عبد الهادى . امين درويش .جورج صلاح . عمر الصالح البرغوثي . مغنم الياس مغنم . حسن البديري . محمد توفيق الخليلى . عونى عبد الهادى . سعيد الشهابى . يعقوب فرح . انسطاس حنانيا . سليمان الصالح . نصري نقولا نصر . احمد زكى الاسطة . ابراهيم كمال .صبحي الخضراء

من المسئول عن حقوق البلاد

الفلسطينية

وباي سلاح نحارب الشعب (الداشر) المغتصب

لكل امة حقوق مخلدة سواء كانت سياسية ام مدنية ام دينية . ولما كانت الحكومة هى وحدها المسؤولة عن حقوق الرعية لكونها الوصية على البلاد الفلسطينية بصفتها الانتدابية وجب عليها والحالة هذه المحافظة على اماكن العبادة وعلى حقوق هذه الامة العربية التي اناخ عليها الدهر بكلكله منذ فتحت ابوابها لضيافة كل متشرد من الشعب (الداشر) الذي غضب الله عليه فشتت شمله فى انحاء العالم. فكان نصيب فلسطين المحبوبة ان وقعت عليها عين الابالسة (اليهود) من دون مدن الله الواسعة فعشقوها عشقا جنونيا اعمى بصرهم وكاد ان يقضي على البقية الباقية من حياتهم لولا بلفور الذى صعب عليه ان يري شمل اليهود متشتتا في انحاء المسكونة فوعدهم بان تكون فلسطين وطنا قوميا لهم ظنا منه ان الشعب العربي شعب عاجز لا يقوي علي الدفاع عن كيان هذا الوطن المقدس وقد جهل او تجاهل ان وراء فلسطين امة وصفت بالبأس والشرف والرصانة والشجاعة والعزيمة والمروءة والحمية والشهامة. امة لا فرق عندها بين الحياة والموت وهى مع كل هذا مسالمة لمن اراد السلام . فيصعب عليها ان تداس حقوقها وتمس معابدها وتسلب ديارها وتقتل شيوخها ورجالها وتذبح اطفالها ونساؤها وهي ازاء هذه المصيبة العظيمة والصاعقة الاليمة خالية الوفاض من وسائل الدفاع.. خالية من البنادق والمسدسات والبمبات والديناميت وماء الفضة تلك الاسلحة الجهنمية والمواد الشيطانية التي ضبطتها الحكومة من الشعب المغتصب المتشرد من اليهود الرعاع عديمي المرؤة والشرف حال كونها لم تضبط من العرب سوي العصى والاخشاب ومما يثبت ذلك ان اصابات اليهود كانت بمادة صلبة اي بالعصي والحجارة اما اصابات العرب فكانت كلها بالبنادق والمسدسات والرصاص اى بالاسلحة النارية الجهنمية..

وبعد هذه الصاعقة المحرقة يأتي فخامة المندوب السامى علي عجالة بمنشوره فيصم العرب بالبربرية والهمجية وغير ذلك من الوصمات التى كان الاولى بفخامته ان يصم بها الشعب المغتصب رعاع (بولونيا) لصوص العالم (الدشر) هذا قليل من كثير نطرحه على بساط الحقيقة ليعلم العالم اجمع ان الامة العربية امة مسالمة بمعني الكلمة امة مظلومة مهضومة صوتها غير مسموع صراخها فى واد... فلو نظرنا دقيقة بعين التعقل الي الباعث الذي حمل اليهود على التعدى على حقوق العرب كالمعابد وغيرها نري ذلك ناتجا من لين الحكومة وتراخيها مع الشعب المتشتت الذي حمل للبلاد العربية الامنة بذور الشيوعية الدنسة التى تغلغلت في سويداء قلبه فدفعته الي المشاجرة وسفك الدماء وعلمتهم الخشونه والهمجية والسلب والنهب والاختلاس والتزوير فياله من شعب مستبد جائر ذي طيش وغرور.. واني اؤكد والذوق السليم يثبت تأكيدي ان الوعد الذي وعدهم به بلفور وعد وهمى باطل لا يعول عليه ولا ترضي به العرب ما دام بين جنبيهم عرق ينبض ولا محل للعجب من الغاء ذاك الوعد الغير مبرم الذي ضج العالم من ظلمه والذي اثار الفتن وسفك الدماء الطاهره ..نحن لا نريد ان نحارب العدو المغتصب بالاسلحه النارية الجهنمية التي حاربنا هو بها انما نريد ان نحاربه باكبر سلاح فكرى عقلي وهو مقاطعته في تجارته وصناعته وغير ذلك .. ان نعمل علي جمع الكلمة و نوحد صفوفنا واحزابنا وجمعياتنا ونوادينا وان لا نفرق بين عيساوى ومسلم هذا هو سلاحنا الوحيد الذي نريد ان نحارب به العدو المغتصب وندافع به عن كيان هذا الوطن المحبوب الذي يحفظ حقوقنا ويحمي ذمارنا ويصون حياتنا ان نجعل مصلحته مقدسة فوق كل مصلحة ان نكون مثالا كاملا لهذه الامة ان نتصف كاجدادنا بالغيره والحمية وعدم المبالاة بحياه الدنيا ان نعلم حق العلم ان هذا الوطن المهد هو الذي ربانا وحملنا فوق ظهره هو الذى اشبعنا بعد ان كنا جياعا وكسانا بعد ان كنا بلا ثوب فاجسامنا مركبة من عناصر هذا الوطن فاذا لم نمت في سبيل الدفاع عن كيانه فلاى شيء ولدتنا امهاتنا؟! اليس من العار ان نتركه معرضا لصدمات الاعداء وترابه معجون بدم اجدادنا الكرام؟؟ انا لا اطلب منكم ان تقوموا وتحاربوا العدو المغتصب بالسيف والترس والرصاص وان كانت هذه الاشياء ضرورية عند مسيس الحاجة انما اطلب باسم هذا الوطن المقدس ان تحاربوه بادمغتكم ان تحاربوه بعلمكم ان تقاطعوه بتجارته وصناعته هذا هو السلاح الوحيد الذى به تبلغون اوج السؤدد والرقي

يافا يورغاكي منصور

* * *

مناقضة وعد بلفور

لعهود بريطانيا ومبدأ تقرير المصير

عربنا في العدد الماضى مقدمة كتاب خديعة فلسطين الذى كانت قد اصدرته الدايلي ميل وها نحن اليوم نعرب الفصل الاول منه

وليس احسن لتبيان حالة فلسطين من ان ناخذ الاقوال التى يقولها انصار الصهيونية ونبين مقدار ما فيها من عدل وصواب

يقولون «ان انجلترا لا تنفق على فلسطين من جراء الصهيونية سوى الشيء القليل او هي لاتنفق شيئا »لكن فاتهم ان انكلترا انفقت هذا العام لدار الانتداب وللجندرمة الانجليزية ما يزيد على المليون والاربعمائة جنيه

يقولون «ان المهاجرين اليهود ليسوا عالة على اهل البلاد» وفاتهم ان المهاجرين اليهود ومطاليبهم وايجاد اعمال لهم كل ذلك السبب الاكبر في وجود هذه الحكومة الضخمة والموظفين الاداريين الكثيرين وهذه الديون وهذه الميزانية لبلاد لا تزيد عن مقاطعة ويلس

يقولون « ان فلسطين اليهودية ستكون عونا للامبراطورية » لكن هذا كذب محض فانه لم يدخل فلسطين في التسعة الاشهر الاولي من اليهود البريطانيين سوي ٦٣ يقابلهم من اليهود البولنديين والاكرانين والروسيين والاجناس الاخرى ٦٩٥٢ وبينهم كثير من العناصر القوية المعادية للامبراطورية ولقد قال المستر كافرسكي وهو احد اعيانهم لبعض اعيان العرب فى حفلة رمضان بحيفا «لماذا تحاربوننا؟ ساعدونا لنكون معا ضد اوروبا التى تريد ان تبتلعنا بلا استثناء»

واوفد مرة اثنان من اليهود لمفاوضة الوطنيين في امر الائتلاف ومما قالاه لهم لو عاونتمونا ايها العرب لما بقيت هذه الحكومة وهذه الاشكال البريطانية»

يقولون «الوطن القومي» ما شاء الله اوهل نسوا انه عندما ارادت الحكومة ان تجنس اليهود المهاجرين بالجنسية الفلسطينية وتأخذ منهم جوازاتهم رفضوا فاضطرت اذ ذاك ان تغير رأيها وان تسمح لهم بابقاء جوازاتهم والتمتع بجنسيتهم الاصلية وان تعتبرهم بالوقت نفسه «طالبي التجنس في الجنسية الفلسطينية »فهل رأيت اعجب من هذا ؟

يقولون ان «فلسطين هي ارض اسرائيل» لقد كانت ارض اسرائيل منذ الفي عام لكنها ليست كذلك الان. ايطلبون من بلاد نصرانية كانجلترا ان تعطي الارض المقدسة لليهود السلافيين الملاحدة؟ ان اباءنا هم الذين خاضوا غمار الحروب الصليبية لكن ساستنا سامحهم الله اعطوا بلاد المسيح للدهريين . ولست اشك قط في ان المهاجرين الاحداث الذين يدعونهم «بالطلائع» (حلوتزيم) ليس في قلوبهم من الايمان ذرة واتيح لى ذات مرة ان اسأل احد سكان مستعمرة نوريس الاميركية الصغيرة عن امكانهم العيشة بدون كنيس فاجابني :ليس فى بلدتنا كنائس وليس فى قلوبنا دين...

يقولون «ان العرب يستفيدون من الاموال الصهيونية» لكن الواقع انه لا يستفيد احد من العرب من هذه الاموال الا اولئك الذين يقطنون بجوار المستعمرات اما العرب عموما فهم كالصهيونيين عموما على هوة الافلاس وقد بلغت قيمة الصادرات فى هذه المدة ٣ ملايين جنيه بينما بلغت قيمة الواردات ١٤ مليونا واذا رجعنا الى سنة ١٩١٢ اي قبل الصهيونية لوجدنا الفرق بين الصادرات والواردات ٣١٥ الف جنيه فقط. ولا ننسى ان البلاد اصبحت غير قادرة على تموين نفسها بنفسها منذ جاءت الصهيونية والبطالة وخسرت مواردها المالية واصابها الفقر مبدئيا...ويا لها من حالة يرثي لها

يقولون «ان غاية الصهيونية التعاون مع العرب لرفع شأن البلاد ».. لكن كم مرة اعد مشروع مينائي يافا وحيفا وعدل عنه مع ان اعظم الشركات البريطانية تعهدت للحكومة بالقيام به فورا؟ الا فقولوا اننا نريد صفقات اخري كصفقة روتمبرغ نريد صهيونية والا فلا..

يقولون «ان على الحكومة الانجليزية القيام بانشاء الوطن القومي لان عصبة الامم فرضت عليها ذلك بالانتداب» لكن من اكرهها على الانتداب ؟ وفوق ذلك لا ننسى ان حكم فلسطين لا يمكن ان يدعى انتدابا كما انبا ذلك من قبل

بقي قولهم «ان على الحكومة الانجليزية القيام بانشاء الوطن القومي كما تعهدت هي» فى تصريح بلفور وكتاب تشرشل الابيض— غير ان وعد بلفور والكتاب الابيض كلاهما لاغ وكلاهما ظلم وخيانة فلقد تعهدنا للعرب بواسطة السر هنري مكماهون اعطائهم مملكة عربية مستقلة من ضمنها فلسطين وكل وعد يخالف هذا الوعد ويقطع بعده لاغ ولا قيمة له...

مطبعة الصراط المستقيم